Al-Tatawur: International journal of Social Science
Vol. 1, No. 4 December 2023
e-ISSN: 3005-5342; p-ISSN: 3005-5334, Page 51-62
DOI: https://doi.org/10.61806/al-tatawur.v2i1.29

فكرة الإسلامية المعاصرة لعمل المرأة خارج المنزل

(دراسة تحليلية في الرد والقبول و إلقاء الضوء على معايبه ومحاسنه)

وحيدالله أعظمي
الأستاذ المساعد، بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والقانون، جامعة قندهار، أفغانستان.
البريد الكتروني: wahidullahazami336@yahoo.com
اسدالله سروري
الأستاذ المشارك، بقسم الدراسات والثقافة الاسلامية بكلية التعليم والتربية، جامعة بكتيكا، أفغانستان.
البريد الكتروني: asadullahsarwary4@gmail.com

المستخلص
يقوم موضوع البحث على توضيح فكرة الإسلامية المعاصرة لعمل المرأة خارج المنزل، ويقوم على دراسة سلبياته و إيجابياته في المجتمع، و يقوم هذه الدراسة على بيان ضوابطه في إطار الإسلام، ولاجرم أن تلك الضوابط، أهدافها الرئيسية هى الحماية الكاملة للمرأة وحفظًا بحقوقها واعترافا واثقا كاملا بتكريمها وحريتها، ورعاية ساطعا لحالها، واستهدف البحث الحالي دراسة التعارض بين عمل المرأة خارج المنزل و واجباتها الزوجية والأمومة التي قد يجرح بخروجها من المنزل بقصد العمل و يأثر على إتقان واجباتها الفطرية و رغم ذلك قد جُعل هذا الأمر من أولويات الأمور وأستبدل بالثقافة الأصلية حتى في بلاد المسليمين و جعل من الأمورالواجبة في جوامع الغرب. واستند البحث إلى المنهج الوصفي يعتمد على الإستقراء و تحليل الموضوع من خلال المصادر المعتمد عليه، من القرآن والسنة النبوية وبالرجوع إلى الأحداث التي وقعت في بداية الإسلام من قبل أمهات المؤمنين و أزواج الصحابة رضى الله عنهم أجمعين.و توصلت الدراسة عن العديد من النتائج من أبرزها: جواز عمل المرأة خارج المنزل إذا مستها الحاجة وليس تحريمه، وتحقق الحياة الطيبة للمرأة وفق عادات المجتمع وقيم الدينية، و يلاحظ أن عمل المرأة خارج المنزل ليس من أولويات الأمور ولا من الثقافة والحضارة، فالحضارة والتقدم المدني لا يحصل بخروج المرأة للعمل خارج البيت كما يراه الغربيين.

الكلمات الرئيسية: الإسلام، الأسرة، الثقافة، المرأة، المجتمع، الواجبات.

Abstract
The focus of the research is to clarify contemporary Islamic thoughts of women's work outside the home, examining the negative and positive effects, and the expressions of its scope and some issues in society that Islam has firmly placed in these areas. Undoubtedly, Islam imposes restrictions on the control of women working outside the home: These controls have their main purposes: Full protection of women, protection of their rights and recognition of their dignity, and freedom. The main purpose of the current study is to investigate the dispute regarding women's work outside the home and their responsibilities, which has recently affected the duties of women working outside the home and has even been replaced in Islamic countries. This research employed descriptive method based on the extrapolations and the solution of the topic through the sources adopted on the basis of Qur'an and the Sunnah of the Prophet (P.B.U.H) and based on the events that took place at the beginning of Islam among the women considered as the mothers of Muslims. The study found many of the results, the most prominent of which are: the possibility of women working outside the home if they are need to it according to the traditional-culture of the society and the religious values and culture of Islam. It should be noted that women's work outside the home is not in the priority of culture and civilization and it can't be applied to be in the core of civilization and culture as it is in the West.

Keywords: Islam, Civilization, Society, Culture, Family, Women, Work

المقدمة

قبل الدخول في أصل الموضوع، من المهم جدا تقديم تعريف جامع لعمل المرأة وتقدم الثقافي، فعلى هذا نقول أن عمل المرأة هو سلسلة من الأنشطة التي تقضي فيها المرأة بعض وقتها خارج المنزل، بهدف كسب المال أو القيام بأنشطة الرفاهية العامة؛ وأما تقدم الثقافية هي عملية تنتج من داخل المجتمع وترتبط بالقيم الدينية وعادات المجتمع، بقصد التوصل الى الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة، فعلى هذا نقول أن بين عمل المرأة خارج المنزل وتقدم الثقافية علاقة واثقة لابد أن يكون أحدهما بدون الأخر. فعمل المرأة خارج المنزل وفق ثقافتنا الإسلامية ورعاية الشروط التي وضعها الإسلام لها، دور كبير في تكوين المجتمع و تقدم الحقيقية لأن المرأة من أهم مكونات المجتمع، وتعتبر نصف المجتمع خاصة في مجالات

Received November 30, 2023; Accepted December 01, 2023; Published December 31, 2023
*wahidullahazami336@yahoo.com**وحيدالله أعظمي*

الصحة والتعليم، فدور المرأة في المجتمع كبير جدا لا يمكن تجاهله، ومع هذا رفض بعض العلماء عمل المرأة و لايسمحون لها الخروج من المنزل، على الأخص في بلادنان الأفغاني و لا يعد من الثقافة و لا من الحضارة، و لكن هناك طائفة يسمح لها العمل خارج البيت و يراها من الثقافة، فلتسليط الضوء على الموضوع، سوف نفحص من خلال هذا المقال دلائل الرفض والقبول على عمل المرأة في ضوء الشريعة، و بيان معايبها و محاسنها بالنظر إلي نفسها، و أسرتها أو المجتمع.

و لا يخفى عالى أحد أن بجانب الفوائد التي تتعلق بخروج المرأة من منزلها لعمل إجتماعية، كنمو شخصيتها ومساعدتها الإقتصادية للأسرة والمجتمع وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية من جانبها، هناك أضرار عظيمة تتوجه المرأة في الأبعاد المختلفة لا يمكن تجاهلها بسهولة، فدراسة هذه الفوائد والأضرار من أسباب التي تكشف عن الحاجة إلى دراسة هذالبحث؛ لأن إختلافات الجسدية والعاطفة بين الرجل والمرأة من ناحية، وإختلافات الموجود بين مجتمعنا الإسلامي والمجتمعات الغربية من ناحية أخرى، تسبب إلى دراسة هذالموضوع با المنهج الوصفي يعتمد على الإستقراء والتحليل. والغرض الرئيسي من هذالمقال بذل الجهود لتُخرج عمل المرأة من الأولويات و لتُبين الضوابط لها وفقًا الثقافة الإسلامية والمعتقدات الدينية؛ لأن الأسرة والمجتمع تنهدم بتجاهل الثقافة الإسلامية والقيم الأخلاقية. وحاول في هذا المقال بإجابة أسئلة عديدة نحو هل هناك مانع على عمل المرأة خارج المنزل من جهة فكرة إسلامية؟ و هل خروج المرأة من المنزل تصيب الضرر على تربية الأطفال و وظائفها الأساسية والفطرية؟ و ما موقف الإسلام لخروج المرأة من المنزل بقصد العمل في مجالات السياسية والإجتماعية؟ و هل هناك ضوابط و شروط لخروج المرأة من المنزل؟ و هل حدد الاسلام الخروج للمرأة ام لا؟ فالإجابة بهذه الأسئلة هى الغرض الأساسي لدراسة هذا البحث. واستند البحث إلى المنهج الوصفي يعتمد علي أمهات المصادر المعتمد عليه من الكتاب والسنة والسيرة والتاريخ و غير ذلك و حاول بأقصى الجهود إلي عزو الأحاديث والأقوال بمصادرها الأصلية.

يهدف هذا البحث لتحقيق جملة من الأمور التالية:

- بيان الموقف الشرعي في خروج المرأة من البيت.
- إلقاء الضوء على إيطار خروج المرأة من المنزل بقصد العمل في مجالات السياسية و العسكرية و الإقتصادية والزراعة والصحة و التعليم و نحو ذلك.
- مقارنة آراء الرفض و القبول لعمل المرأة .
- بيان المنهج الوسطية لخروج المرأة من المنزل.

تظهر أهمية البحث من موضوعه، فهو إلقاء الضوء على أن الإسلام له الأسبقية في رفع مكانة المرأة وضمان حقوقها و واجباتها بالتفصيل و لهذا الموضوع أهميته الكبيرة؛ لأن الله سبحانه و تعالى أنزل في ما تتعلق بالمرأة سورة كاملة (النساء) وجعل المرأة فيها بمنزلة الوديعة التي يجب حفظ حقوقها و صيانة عفافها و بين فيها عدة من الحقوق التي تجب مراعاتها للمرأة في مجالات المعاشرة والحيات الإجتماعية ولايخفى على أحد أن كما للمرأة حقوق بالإمتياز فعليها واجبات التي تجب رعايتها من جانبها، ففي هذالمقال حاول إلى بيان واجباتها التي تتوجه اليها من واجبات الزوجية و حفظ النفس والبيت و تربية الأطفال و غير ذلك و سعي أيضا في هذالمقال بإجابة الأسئلة التي شاع اليوم بين الناس من هل يجوز لها الخروج من المنزل لعمل ام لا؟ وما شروط الخروج للمرأة من المنزل؟ وهل خروجها من الثقافة والحضارة؟ و كذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في أن فيها حل لبعض المشاكل و تناقض الأراء بالنسبة إلى واجباتها الفطرية، وخروجها لممارسة الأعمال في خارج المنزل نحو التجارة، والسياسة، والزراعة، والصناعة، والعمل في الإدارات و تخليطها باالرجال الأجانب.

من المشاكل الأساسية التي سببت لإختيار هذالموضوع للدراسة هي مواجهة المجتمع إلى الفوضى وتناقض آراء الباحثين في عمل المرأة خارج البيت، حيث يرى البعض عمل المرأة خارج البيت مباحا؛ بل جعلوه لازما لتقدم المجتمع الذى يعيش فيه وعده من الثقافة الأصلية، وأما الآخرون من الباحثين يرون أن رعاية الواجبات التي عليها من الأمومة والزوجية و تربية الأطفال واجبة عليها و بالخروج من البيت لا يتحقق القيام بهذه الواجبات بوجه أحسن كما هى مأمور بها في حديث رواه عائشه عن رسول عن ربه" إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ" [1]

فنحن بأشد الحاجة إلى حل هذه المعضلة و سرد دلائل كل واحد منهم و جمع أرائهم والترجيح بينهم وفق الشريعة الإسلامية.

و من المسئلة التي لايخفى على أحد هي إفراط البعض الذين لا يسمحون خروج المرأة من البيت بشكل من الأشكال ؛بل بخروجها من البيت يرمون المحصنات والعفيفات و يعتقدون أن خروجهن لا تكون إلا لفحش وفساد في المجتمع، وهناك فئة يفرطون في هذالموضوع و يشجعون المرأة بالخروج و لا يرون بأسا بخروجها وعملها مع الرجال اللأجنبين؛ بل تعدونه من التقدم الثقافية والحضارة، فبيان الوسطية في عمل المرأة والجمع بين آراء الفريقين إضطرني إلى دراسة هذالبحث.

تكمن حدود البحث في بيان فكرة المعاصرة الإسلامية على عمل المرأة وإيطار حدودها و شرح ضوابطها و شروطها التي وضعها الإسلام لها، و يحدد موضوع البحث في جمع أقوال العلماء بالرفض والقبول علي عمل المرأة خارج البيت و إمتناع إشتغالها و جعله من أمور الإباحية والثقافية مطلقا. فتقوم دراسة هذه البحوث على مصادر المعتمد عليه و خاصة

[1] سليمان بن أحمد، أبو القاسم، الطبراني،(1415 هـ.ق)، المعجم الأوسط،(مصر: دار الحرمين، القاهرة)، ج:1, ص:275.

من الدراسات المؤلفة حول النساء، و ساحة البحث عام، تشمل جميع الثقافات الإسلاميه في أرجاء العالم و بالتأكيد على عادات المجتمعات و خاصة عادات المجتمع الأفغانية.

منهج البحث:

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي يعتمد على الإستقراء والتحليل وفق الآتي:

1- الإستقصاء في جمع مادة البحث من مظانها بقدر الإستطاعة.
2- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية و اكتفيت بتخريج الصحيحين من نفسهما.
3- عزو نصوص العلماء و آرائهم لكتبهم بقدر الإمكان.
4- الإعتماد على أمهات الكتب و مصادر الأصلية في بحث المسائل و تقريرها.

اطلعت على عدة الدراسات و الأبحاث العلمية مما تتعلق بعمل المرأة و وجدت فيها أن في الزمن الماضي كانت العادة بين الأسر أن يعمل المرأة في داخل البيت والرجل فى خارجها، ولاريب أن هذه العادة كانت قدوة في المجتمع الأفغاني وأكثرالبلاد الإسلامية و بعد تقدم الثقافية التي حصل عام 1970 في العالم تغير الحال وكثر دور النساء في نشاط الإقتصادية والإجتماعية و نحو ذلك، وخرجت النساء للعمل في أكثر البلاد و كسرن السنن القديمة القائمة على قيم الدينية والأخلاقية، فجائت الحاجة لتحديدها و تنسيقها وفق الشريعة والتعاليم الإسلامية التي جائت للبشرية راسمًا خطة ناجحة لسعادة الدنيا والآخرة و لم تقتصر على التحذير والوعيد فقط وإنما جاءت بتعاليم وضوابط التي تضمن سعادة البشرية.

و نشر كثير من البحوث و الدراسات حول عمل المرأة خارج المنزل، و مكانتها، و دورها في مجالات المختلفة و حاول كثير من هذه الدراسات والأبحاث بتشجيع المرأة للعمل خارج المنزل دون أن يحددها بضوابط و شروط. ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذه الأبحاث هى توفر الفرص لعمل للمرأة دون الإهتمام بعادات المجتمع وقيم الأخلاقية وثقافاتهم.

و اطلعت على مقال الأكادمية لمحمد سعيد الغامدي بعنوان(عمل المرأة و أثره على بعض وظائفها الأسرية) و كان من أهم نتائجها أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر تأثيرا سلبيا بيرا على دورها التربوي تجاه أبناءها من حيث تنشئتهم الإجتماعية والتربوية؛ و أما من حيث دورها كمربية البيت فقد كشفت هذه الدراسة بخروجها من البيت لعمل السياسة والزراعة و غير ذلك تأثيرا سلبيا لهذ الدور، فبا الخروج من البيت لم تستطيع أن تقوم بكثير من وظائفها المنزلية والفطرية التي تعد من الأعمال الطبيعية لها.[2]

واطلعت على مقال الأكاديمة لدكتورة يسرى زريقه و غزوان صديق جحجا، فهى تتناول أيضا عدة من المسائل المتعلقة بعمل المرأة و خروجها من المنزل والنتيجه التي توصلا اليها هى أن عمل المرأة حسب العادات المجتمع والتقاليد والمستوى الإقتصادية والإجتماعية، يرجع إلى مجموع من الدوافع والمقومات والأسباب التي تتنوع و تختلف من أسرة إلى أسرة و مجتمع إلى آخر.[3]

و هناك كثير من الأبحاث والنشور الأخرى حول عمل المرأة التي تم فحصها من أبعاد المختلفة؛ وبالنسبة إلى كثرتها إكتفيت إلى دراسة الإثنين فقط، و أما المقال الحالي تحت عنوان:(فكرة الإسلامية المعاصرة لعمل المرأة خارج المنزل) بالمنهج التحليلي والوصفي وبالاعتماد على المصادر الأصلية والتركيز على مقارنة أقوال الرفض والقبول لعمل المرأة و بالتأكيد على ضوابط الخروج للمرأة و وضع الشروط لها و بالكشف عن معايب الخروج من البيت و محاسنها و تقرير مكانتها و دورها في تربية الأولاد والأسرة و بيان واجباتها الهامة كالأمومة، والزوجية و الحمل، والحضانة و تربية الأطفال و صيانة االنفس و البيت و نحو ذلك فكل هذه الجوانب هى أسباب تميزهذالمقال عن الآخرين.

البحث

أهمية العمل في الإسلام على الإطلاق:

حث الإسلام البشر بإخراج الزكات و الصدقة و أداء الحج والعمرة و سائر من العبادات التي تتعلق بالمال و لايخفى على أحد أن ما ذكرناه لا يتحقق إلا بالعمل والإشتغال؛ لأن العمل يفتح أبواب الخير أمام صاحبه ويشغله عن المعاصي ويوفر له المال و يساعده بإطعام المساكين والفقراء والإنفاق علي الأسرة و يجعله تحت حديث:(اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى...)[4]

و جاء أيضا في الحديث: لأن يأخذ أحدكم حبلا فيأتي بحزمة من حطب فيبيعها، فيكف بها وجهه عن الناس، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه »[5]

العمل يعتبر مقياسًا لتقدم الأمم والحضارات المختلفة، فلا يوجد دولة متقدمة ما عمل شعبه ولم يشهد التاريخ أن قامت الحضارة السامية والمطورة على أرض مع شعبها الكسلان النائمون لا يعملون لرخاء بلادهم ليلا ونهارا فلذلك نجد كثير من الأنبياء والصلحاء والعلماء كانوا يعملون في حياتهم الإجتماعية فكان لكل واحد من الرسل والأنبياء حرفة و مهنة يعتزبها و يتقنها كالتجارة والرعى والنجارة والخياطة وغيرها كما روى الحافظ البزار عن رفاعة بن رافع أن النبى – – سئل: أى الكسب أطيب؟ قال: (عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور)؛ و روى البخارى في صحيحه عن المقدام بن معديكرب

---

[2] محمد سعيد، الغامدي،(1996)، عمل المرأة و أثره على بعض و ظائفها الأسرية، (السعودية: جامعة الملك عبد العزيز مركز النشر العلمي، مجلة جامعة ملك عبدالعزيز، الأدب و علوم الانسانية)، المجلد 9، العدد 1 (31 ديسمبر/كانون الأول 1996)، ص. 3.

[3] يسرى، زريقه،(2017), الدوافع الإجتماعية والإقتصادية لخروج المرأة إلى العمل و نتائجها،(سوريا: مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية : سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية)، المجلد 39، العدد 1 (28 فبراير/شباط 2017)، ص ص. 377-389، 13ص.

[4] محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله، البخاري،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) ج: ٢، ص: ١٣٩.

[5] المصدر السابق ج: ٢، ص: ١٥٢.

– رضى الله عنه – عن النبى - – قال: (ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، و إن نبى الله داود – عليه السلام كان يأكل من عمل يده).[6]

فهذا يدل على أن لكل نبى مهنة أو حرفة؛ لأن من واجبات الإنسان أن يقوم بأداء ما يحتاج إليه في شؤون الحياة بالطريقة التي يوضحها الإسلام.

فآدم أبو البشر – عليه السلام – كان فلاحا يحرث الأرض و يزرع بنفسه و تسعاده زوجته حواء في جميع الأعمال، و سيدنا إدريس - عليه السلام - كان خياطا و سيدنا نوح - عليه الصلاة و التسليم - كان نجارا يصنع الفلك لنجاة الناس من الطوفان وكان خليل الله إبراهيم – عليه السلام- بناء و هو الذى بنى الكعبة – البيت الحرام – و عاونه في عملية البناء إبنه إسماعيل – عليه السلام – و كان إلياس – عليه السلام – نساجا، و كان داود – عليه السلام- حدادا يصنع الدورع و "سخر الله له الحديد و جعل الحديد له لينا كالطين المعجون، يصرف بيده كيف يشاء من غير نار ولا ضرب بمطرقة "[7]

و سيدنا موسى – عليه السلام- كان راعيا للغنم، كان سيدنا عيسى – عليه السلام- يعمل بالطب؛ و أما رسولنا الكريم محمد كان يعمل نفسه منذ الصغر و كان راعيا للغنم و يرشد الناس إلى أعمال الصحيحة.[8]

فالتغير و التقدم لايجد في المجتمع إلا بنفس الأشخاص و إهتمامهم بشؤون بحياتهم كما قال تعالى:{إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}[9]

فمن يعمل و يكسب رزقه ويخرج زكاته وصدقته لن يحتاج إلى يسأل الناس و لا إلى السرقة ولا إلى الغش وغصب أموال الناس كما أن المحتاجين من الفقراء سوف يجدون أنفسهم على ما نهاهم الله عنه كالسؤال أو السرقة و ماعدا ذلك من المنهيات.

فلذلك جعل الله النهار سبب من أسباب المعيشة و الحركة نحو الحياة الطيبة كما قال تعالى:{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا}[10]
فبذلك التشجيع والحث علي العمل حاولت الدراسة بإجابة علي سؤال من يعمل خارج البيت ذكرا أم إناثا أم كليهما؟ فالإجابة على هذاالسؤال في الحقيقة مدار البحث في هذاالمقال.

أهمية عمل المرأة في المجتمع:
إن خوض المرأة لتجربة العمل إذا لم يسبب خللا في نظام الأسرة ولم ينقص من واجباتها الأسرية شيئا نحو بيتها وزوجها وتربية أطفالها وتضطرها حالتها المادية للعمل خارج بيتها، فذلك جائز قطعاً بشرط المحافظة على آداب الاسلام في ذلك؛ بل يسبب إلي تقدم المجتمع إلي الرخاء والرقية و خاصة في مجالات تتعلق بالنساء كالمعلمة أنموذجا تتوجه إلى تعليم البنات والطبيبة و الممرضة تتوجه إلى العناية بصحة النساء وتفحيصها و إن الحياة دائمة التقلب ولا يستطيع الإنسان أن يدرك ما يصيبه في الغد لذلك فإن قدرة المرأة على العمل أحد صمامات الأمان بالنسبة للأسرة في حالة حدوث ضرر في أعمال الزوج أو إصابته بمكروه إلى غير ذلك.

ولا يخفى على أحد أن المجتمع بحاجة إلى المعلمة الصبورة والطبيبة المجتهدة والممرضة الرحيمة، ويحتاج إلى نساء صاحبات عقل راجح و رأي حكيم كل ذلك في الإطار الذي وضعه الإسلام ومن خلال تعاليمه وأحكامه.

لذلك أورد الدكتور يوسف القرضاوى في كتابه مركز المرأة في الحياة الإسلامية " أن النساء يحضرن دروس العلم مع الرجال عند النبى ويسألن عن أمر دينهن مما قد يستحى منه الكثيرات اليوم، حتى أثنت عائشه على نساء الأنصار، أنهن لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين، فطالما سألن عن الجنابة الاحتلام الاغتسال والحيض والاستحاضة ونحوها"[11]

و مع غم ذلك طلبن أن يجعل لهن يوما يكون لهن خاصة، لايغلبهن الرجال ولا يزاحمونهم فقلن: (يا رسول الله قد غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما من نفسك) فوعدهن يوما فلقيهن فيه و و عظهن و آمرهن.[12]

---

[6] المصدر السابق ج: ٣، ص: ٧٤.

[7] عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، النسفي،(1419هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل،(لبنان: دار الكلم الطيب – بيروت) ج: 3، ص: 55.

8 عبدالعظيم، سعيد،(1433هـ)، الأنبياء والرسل أصحاب حرفة و مهنة، (Retrieved from www.alukah.net: https://www.alukah.net/social/0/45903/).

9 القرآن الكريم: سورة الرعد: 11.

10 القرآن الكريم: سورة الفرقان: 47.

11 يوسف، القرضاوى،(ب.ت) مركز المرأة في الحياة الإسلامية،(مصر: مكتبة وهبة – القاهرة) ص: ٢٧.

[12] محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله، البخاري،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) ج: 1، ص: 34.

إلقاء الضوء على فكرة الإسلامية العامة لعمل المرأة:

لا يخفى على أحد أن الإسلام جعل لكل من الزوجين واجبات خاصة على كل واحد منهما أن يقوم بواجباته ليكتمل بذلك بناء المجتمع في داخل البيت وفي خارجه. على سبيل المثال، فالرجل يقوم بالنفقة والاكتساب والمرأة تقوم بشؤون البيت و تربية الأطفال؛ أما إذا مستها الحاجة فالإسلام لا يعارض عمل المرأة خارج المنزل إذا كان في إطار الذى وضعه الإسلام لها ومنها أن تخرج متحجبة غير متبرجة بزينة كما قال تعالي:{وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى }[13]

ومنها ما تبعد المرأة عن جميع ما يخالف طبيعتها نحو تولي الولاية العامة كرئاسة الدولة والقضاء وجميع ما فيه مسئوليات عامة لقوله - -:" لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة "[14]

فدراسة هذه المسألة تحتاج إلى تحليل آراء المؤيدين والمعارضين لعمل المرأة فنريد نبين ها في المطلبين:

المعارضين والمخالفين لعمل المرأة و دراسة آرائهم:

ورغم ذلك، الموضوع الأساسية هناك قضية المهم والأهم فالقاعدة في الشرعية الإسلامية هي أن الأهم مقدم من المهم فمن هذه الناحية الإهتمام بالأسرة و شؤون البيت من أهم الواجبات التي تواجها المرأة في بيتها.

قال الشعراوي: (معنى {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ...}[15] الزمنها ولا تُكثِرْن الخروج منها، وهذا أدب للنساء عامة؛ لأن المرأة إذا شغلتْ نفسها بعمل المطلوب منها في بيتها وفي خدمة زوجها وأولادها ومصالحهم لما اتسع الوقت للخروج).[16]

كما قال النبي :"الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّهَا أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى اللهِ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا" [17]

و كذلك في هذه المسألة أعظم إعتبارا لقاعدة الفقهية:(درء المفاسد أولى من جلب المنافع)[18]

فإن قدرالمنفعة التي ترى من مشاركة النساء في العمل خارج البيت، لايعدل المفاسد الكثيرة المترتبة على مشاركتهن؛ لأن في الخروج إهمال العمل الأصلي في البيت، وضياع حقوق الأولاد والزوج وتحقق وقوع الفتنة سيما في مجتمعنا الأفغاني الذى شاع فيه التبرج في هذه الفترة الأخيرة؛ يعنى بعد ما أحتمل من جانب أمريكا.

ويدل على ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما بما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قال:" وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا "[19]

فخروج المرأة للعمل مؤدي إلى الإختلاط و هي أمر خطير و ليست من مقتضيات العصر ومتطلبات الحضارة، وعواقبها وخيمة جدا، لأن لاختلاط المرأة مع الرجل في ميدان العمل تأثير كبير في انحطاط الأمة وفساد مجتمعها.

فهذه هى فكرة عامة لعمل المرأة خارج البيت في الشريعة الإسلاميه و لكن لابد هناك من التنبيه الهامة بأن الآية الكريمة لا تدل على أنَّ الإسلام وجب على المرأة إقامةً جبريّةً في البيت و لكن فيها إيماء إلى تكريم لها بأن جعل البيت مقرا لعيشها و أمنها، فلذلك أضيفت البيوت للنساء في أربع آيات من القرآن الكريم :

- قال تعالى:{وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ}[20]
- قال تعالى: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا}[21]
- قال تعالى:{لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ}[22]
- وقال تعالي: في شأن إمرأة عزيز مصر وما كان منها نحو يوسف عليه السلام :{وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا}[23]

نرى أن في هذه الآيات أضيفت البيوت إلى النساء مع أنَّ البيوت في الأغلب ملكيّتها للأزواج أو لأوليائهن، فهذه الأضافة ليست إلا مراعاة لإستمرار لزوم النساء للبيوت وقرارهنَّ بها ، فهي إضافة لزوم للقرار في البيت ، لا إضافة التمليك. و من جهة أخرى، معظم الفقهاء السنة إتفقوا على عمل المرأة في داخل المنزل، و يأكدون على واجابتها الزوجية، و تربية الأبناء ورعاية شؤون البيت والعناية بنظافته و نحو ذلك فهم يعتقدون على عدم جواز خروجهن من المنزل فنشير مختصرا إلى بعض دلائلهم بالتالي:

الدليل الأول من الكتاب: قال تعالي: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا }[24]

---

[13] القرآن الكريم: سورة الأحزاب: 33.

[14] محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله، البخاري،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) ج: 6، ص: 8.

[15] القرآن الكريم: سورة الأحزاب: 33.

[16] محمد متولي، الشعرواي،(1997) تفسير الشعراوي،(مطابع أخبارااليوم)، ج:19, ص: 12021.

[17] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم، الطبراني،(1415)، المعجم الكبير،(مصر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة) ج: 10، ص: 108.

[18] علي حيدر، خواجه أمين، أفندي،(ب.ت) درر الحكام في شرح مجلة الأحكام،(لبنان: دار الكتب العلمية – بيروت) ج: 1، ص: 37.

[19] محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله، البخاري،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) ج: 2، ص: 6.

[20] القرآن الكريم: سورة الأحزاب:33.

[21] القرآن الكريم: سورة الأحزاب:34.

[22] القرآن الكريم: سورة الطلاق:1.

[23] القرآن الكريم: سورة يوسف:23.

[24] القرآن الكريم: سورة النساء:34.

فسرابن كثير هذه الآية الكريمة بأن الرجل قيم على المرأة، أي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت و نقل عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بأن الرجل أمراء عليها أي تطيعه فيما أمرها به من طاعته، وطاعته: أن تكون محسنة إلى أهله حافظة لماله.[25]

وجاء في تفسير الآية أن أبا هريرة قال: قال رسول الله : «خير النساء امرأة، إذا نظرت إليها، سرتك. وإذا أمرتها، أطاعتك. وإذا غبت عنها، حفظتك في نفسها، ومالك». قال ثم قرأ رسول الله هذه الآية: (الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ) إلى آخرها.[26]

و من جانب آخر الأصل هو القرار في البيت إمتثالاً لقوله تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى}[27] قال ابن كثير:" الزمن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة "[28]

وقال ابن الجوزي:(قال المفسرون: ومعنى الآية: الأمر لهن بالتوقر والسكون في بيوتهن و أن لا يخرجن)[29]

فتكشف من هذه النصوص والأقوال أن الطريقة المفضلة للمرأة هي القيام بالشؤون المنزل وحفظه وعدم مفارقته إلا إذا مستها الحاجة؛ لأن على المرأة واجبات لابد أن تأديها إتجاه الرجل أو إتجاه أهلها أو القيام بتربية أطفالها و تعليمهم و حمايتهم بما هو موكل إليها، و فضلا من ذلك من الواجباتها عليها أن تقوم بوظيفتها الفطرية، وهى الحمل والولادة ولذا لم يعرف عن نساء السلف إلا القرار في البيوت في أغلب الأحيان، وظل خروجهن من البيت استثناء تقتضيه الحاجة أو الضرورة.

ففي الآية الكريمة أمر قاطع لأمهات المؤمنين وجميع المسلمات والمؤمنات بالقرار في البيوت لما في ذلك من صيانتهن وإبعادهن عن وسائل الفساد، لأن الخروج لغيرحاجة قد يفضي إلى التبرج ، و الشرور، والفساد، فبيوتهن خيرلهن.

و من جهة أخرى علي الرجل أن يقوموا عليها بالحماية والرعاية و ما تحتاج إليها من النفقة، فالنفقة واجب علي الأب إذا لم تكن متزوجة وعلى الزوج إذا كانت متزجة فليست على المرأة أن تخرج لحصولها.

الدليل الثاني من السنة: فعن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّمَا النِّسَاءُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا وَمَا بِهَا مِنْ بَأْسٍ , فَيَسْتَشْرِفُ لَهَا الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: إِنَّكِ لَا تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبْتِهِ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا، فَيُقَالُ: أَيْنَ تُرِيدِينَ؟، فَتَقُولُ: أَعُودُ مَرِيضًا، أَوْ أَشْهَدُ جِنَازَةً، أَوْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، وَمَا عَبَدَتِ امْرَأَةٌ رَبَّهَا مِثْلَ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا "[30]

فيعلم من هذاالحديث أن خروج المرأة من بيتها تسبب أن يرفع الشيطان بصره إليها ويهم بها و تسلط عليها و يأمرها بالسوء والفحشاء لأن خروجها قد تعاطت سببا من أسباب تسلطه عليها.

الديل الثالث العقل و العرف: وأظهر من الشمس أن المرأة إذا كانت تشتغل بعمل خارج المنزل، على رغم ابتعاد أطفالها عن حب الأم و حنانها، فإن أولادها لن تنشأ على تربية الصحيح و تقوي عطفها للناس خارج المنزل و ذلک من أخطر الأمور و لا تخفي أضرارها على ذو عقل سليم و تسبب غيابها عن بيتها إلى نشوء الخلافات بين الزوجين أنفسهما، حيث أخلت الزوجة بمتطلبات زوجها وحاجته إلى الإهتمام به شخصيا وتلبية مطالبه المختلفة.كما قال عبد العزيز بن عبد الله بن باز: أن الرجل يقوم بالنفقة والاكتساب والمرأة تقوم بتربية الأولاد والعطف والحنان والرضاعة والحضانة والأعمال التي تناسبها كتعليم الصغار وإدارة مدارسهم والتطبيب والتمريض لهم ونحو ذلك من الأعمال المختصة بالنساء. فترك واجبات البيت من قبل المرأة يعتبر ضياعاً للبيت بمن فيه ويترتب عليه تفكك الأسرة حسياً ومعنوياً وعند ذلك يصبح المجتمع شكلاً وصورة لا حقيقة ومعنى.[31]

الدليل الرابع آراء الفقهاء: ومن أهم الأدلة التي قدمها الفقهاء المعارضون لتوظيف المرأة ما يلي:

- أهمية تربية الأطفال من جانبها.
- التزام الزوج بحقوق المرأة وحمايتها نحو دفع المهر والنفقة و غيرها من الحقوق التي وجبت الشريعة الإسلامية على الزوج.
- حظرالإختلاط بين الرجال والنساء و عمل المرأة يتيح المجال للإختلاط المباشر بها.
- حفظ كيان الأسرة و خصائص المرأة التي تتعلق بها من الزينة والجمال.
- الوقوع في فتنة تنقيص المحبة والحنان لزوجها و ذلك بسبب تعب الذى ينشأها خلال العمل.

الإباحيون والمؤيدين لعمل المرأة و دراسة آرائهم

إن بعض العلماء مع إكتراثهم بشخصية المرأة الإنسانية جعلوا موضوع الأسرة والزوجية و واجبات الأمومة و تدبير المنزل لها من الأولويات و يعتقدون بأن خروج المرأة من المنزل في الحقيقة إستثناء من الأصل و هو بقاءُ المرأة داخل بيتها، وعدم خروجها إلاّ لحاجة و يقولون أن الخروج، لا يكون إلاّ لحاجة تستدعيه و يأكدون على ان هذه من حقوقها اذا تحققت لها الشروط الخاصة التي وضعها الاسلام و عادات المجتمع لها و أشير مختصرا إلى بعض دلائلهم بالتالي:

---

[25] اسماعيل بن عمرو، أبوالفداء، ابن كثير،(1414 ه .ق) تفسير القرآن العظيم،(لبنان: دار الفكر – بيروت) ج: 1، ص: 608.

[26] سعيد حوى،(1424ه) الأساس في التفسير، (مصر: دار السلام – القاهرة) ج:2، ص: 1056.

[27] القرآن الكريم: سورة الأحزاب:33.

[28] اسماعيل بن عمرو، أبوالفداء، ابن كثير،(1414 ه .ق) تفسير القرآن العظيم،(لبنان: دار الفكر – بيروت) ج: 1، ص: 409.

[29] عبدالرحمن بن علي بن محمد، الجوزي،(1404ه)، زاد الميسر في علم التفسير،(لبنان: المكتبة الإسلامية – بيروت) ج: 6، ص: 379.

[30] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم، الطبراني،(1415)، المعجم الكبير،(مصر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة) ج: 9، ص: 185.

[31] عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز،(1423)، التبرج و خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله،(السعودية: المكتبة العربية السعودية – الرياض) ص: 24.

١- السنة: فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها، وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة، أما والله ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين، قالت: فانكفأت راجعة، ورسول الله في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرق، فدخلت فقالت: يا رسول الله، إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه ثم رفع عنه، وإن العرق في يده ما وضعه، فقال: «إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن»[32]

٢- النساء العاملات في الإسلام: و حجتهم يدرو على أن المراة منذ فجر الإسلام وإلى اليوم قد ظلت عاملاً رئيساً، وشريكاً مثالياً في نشر الإسلام ودفع مسيرته ، ومقاومة أعدائه، وليس لأحد أن يجحد الدور الذي لعبته خديجة - رضي الله عنها - لنصرة الدين ومؤازرة رسولنا الكريم ، منذ اللحظات الأولى لحادثة الغار الشهيرة، حين التقى جبريل نبينا عليهما الصلاة والسلام ،وحتى الرمق الأخير من حياتها الشريفة الخالدة ففى فجر الإسلام نجد كيثر من النساء العاملات كانت لهن أشغال المختلفة خارج المنزل و تعددت هذه الأشغال في مجالات شتى في الاسلام حيث عملت المرأة بالتجارة والتعليم والطب والزراعة و الأشغال اليدوية و ايضا في الامور السياسية والعسكرية. و نشير الى بعض هذه النساء العاملات بالتالي:

أم المؤمين السيدة خديجة زوجة الرسول - - كانت تعمل بالتجارة و كانت في عهدها من أثرياء الناس في مكة المكرمة.

و أم المؤمنين السيدة عائشه زوجة الرسول الله عملت في الفتوى و رواية الأحاديث و لا يخفى على أحد أن عائشه رضى الله عنها روى من رسول الله أكثر الأحاديث و خاصة ما تتعلق بأمور الزوجية والمعاشرة.

و أم المؤمنين أم سلمة زوجة الرسول مع ما كانت مشغولة في رواية الأحاديث قد استشارها النبى في عمرة القضاء و كان ذلك في الحديبية بعد ما انعقد رسول الله الصلح بين المسلمين و مشركى القريش فأمر أصحابه بالذبح و الحلق و ببسب تباطؤهم أمر النبى استشار النبى من أم سلمة مخافة أن ينزل عليهم العذاب بسبب تباطوء تنفيذ أمره فأشارت عليه أن يبدأ هو بهذاالأمر حتى يفعلوا مثله.[33]

و كانت أسماء بنت أبى بكر تقوم بايصال الطعام والشراب لرسول الله و صاحبه أبى بكر في غار ثور و كانت تعمل مع زوجها الزبير بن عوام في سياسة الفرس و دق النوى.[34]

وكانت تعرف بالصناعة الصحابة الجليلة زينب الثقفية زوجة الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود و تعمل في صناعة النسيج و كانت تغزل بيدها فتنفق على زوجها وبنيه.

وكانت تخرج بعض النساء الرسول - - في بعض الغزوات.

الترجيح بين أقوال الرد والقبول لعمل المرأة و ما يتقرب اليه العقل

يدرك العقل السليم من مقارنة أقوال الرد والقبول لعمل المرأة أن قرارها في البيت و عدم خروجها للعمل أولى من خروجها و ذلك لأسباب عديدة أبينها في ما يلى:

أولا: نقول بطريق الإمتناع أن خروج المرأة للعمل بقصد كسب المال، ليس بحاجة، لأن الأصل الإنفاق على المرأة وإغنائها عن التكسب فيجب على الأب الإنفاق على أولاده ذكوراً وإناثاً لقوله تعالي: {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ}[35]

و إذا تزوجت المرأة وخرجت من بيت أبيها إلى بيت الزوجية، وجب إنفاق الزوج على زوجته وذلك لما ورد في الحديث أن هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، لا يعطيني ما يكفيني أنا وولدي، فهل آخذ من ماله بغير إذنه؟ فقال: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف)[36]

وقال عليه الصلاة والتسليم: "إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه فإن كان فيها فضل فعلى عياله فإن كان فيها فضل فعلى ذى قرابته" [37]

وما ورد أن النبي - - شاور أم سلمة - رضي الله عنها- يوم الحديبية، حين تأخر الناس عن نحر الهدايا والتحلل من العمرة)[38]

و هذه القضية إنما هى حكاية أمر واقع من قبل نبينا عليه السلام لزوجه أم سلمة في خبائها المصون و لم يترتب عليها إنشاء مجلس شورى وتحديد أعضائه ،واحتلال مقعد بجوار الرجال.

وأما خروجهن مع الرسول صلي الله عليه وسلم في بعض الغزواة كانت مع محارمهن لمصالح كثيرة لا يترتب عليهن منه من الفساد لإيمانهن وتقواهن وإشراف محارمهن عليهن وعنايتهن بالحجاب بعد نزول آيته بخلاف حال الكثير من نساء

---

[32] محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله، البخاري،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) ج: 6، ص: 120.

[33] المصد السابق، ج: 3، ص: 193.

[34] عبدالملک بن أيوب الحميري، ابن هشام، (1955م) السيرة النبوية لإبن هشام، (مصر: مكتبة مصطفى البابى الحلبي و أولاده – القاهرة) ص:265.

[35] القرآن الكريم: السورة البقرة: 233.

[36] مسلم بن الحجاج، أبوالحسن، النسيبابوري،(1334)، صحيح مسلم، (لبنان: دارالجيل- بيروت) ج:5، ص: 129.

[37] سليمان بن أشعث، أبودادود، السجستاني،(1430هـ)، سنن أبي دادود، (لبنان: المكتبة العصرية صيدا- بيروت) ج6، ص: 90.

[38] محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله، البخاري،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) ج: 3، ص: 193.

العصر. ومعلوم أن خروج المرأة من بيتها إلى العمل يختلف تماماً عن الحالة التي خرجن بها مع رسول الله - - في الغزو. فقياس هذه على تلك يعتبر قياساً مع الفارق.[39]

و ما يتقرب إليه العقل في هذ الموضوع ولا ينازعه أحد يفقه أحكام الإسلام، ما أورده الدكتور مصطفى بن حسسني السباعي في كتابه (المرأة بين الفقه والقانون) و نصه مايلي:

"هناك فلسفتان في هذا الموضوع ولكل منها آثارهما الواضحة في المجتمع:

1- فلسفة الاسلام، في أن البنت والمرأة بوجه عام لا يصح أن تكلف بالعمل لتنفق على نفسها، بل على أبيها أو زوجها أو أخيها مثلاً أن يقوم بالانفاق عليها، لتتفرغ لحياة الزوجية والأمومة، وآثار ذلك جلية واضحة في انتظام شؤون البيت، والاشراف على تربية الأولاد، وصيانة المرأة من عبث الرجال وإغرائهم وكيدهم، لتظل لها سمعتها الكريمة النظيفة في المجتمع.

2- فلسفة الغربيين، في أن البنت متى بلغت سناً معينة - وهو في الغالب سبعة عشر عاماً - لا يجب على أبيها أو أقربائها الانفاق عليها، بل يجب عليها أن تفتش عن عمل لها تعيش منه وتدخر ما تقدمه بائنة (دوطة) لزوجها المرتقب. فاذا تزوجت كان عليها أن تسهم مع زوجها في نفقات البيت والأولاد، فاذا شاخت - وكانت لا تزال قادرة على الكسب - وجب عليها أن تستمر في العمل لكسب قوتها ولو كان ابنها من أغنى الناس. وآثار هذه الفلسفة واضحة كما شاهدناه بأعيننا في ديار الغرب، وكما قرأنا عنها في كتابات المفكرين الغربيين، وفي صرخات المرأة الغربية أخيراً. إن أهم آثار هذه الفلسفة المادية أنها خالية من كل تقدير لرسالة المرأة الخطيرة في الحياة، وأنها تلقى بها في أتون شهوات الرجال وشرهم الجنسي لقاء لقمة العيش، وأنها ترهق المرأة من أمرها عسراً فوق ارهاقها الطبيعي بالحمل والولادة، وأنها تؤدي الى تفكك الأسرة وتشتت شملها، ونشوء الأولاد بعيدين عن مراقبة آبائهم وأمهاتهم".[40]

نظرا إلى هذين الفلسفتين فطريق الإسلام سوى طريق الغرب لأن في فلسفة الإسلام قد جعل المرأة بمثابة المربية العملية لشؤون البيت و تربية الأولاد و مصؤونة عن كيد الرجال؛ أما في فلسفة الغرب قد جعل المرأة وسيلة لأداء شهوات الرجال و شرهم الجنسي و لام مقام لها لا في البيت و لا في المجتمع وهى لقاء لقمة العيش بعيدة عن الأسرة و شؤون المنزل، فالعقل السليم يفكك بينهما ويختار ما هو أقرب لسعادة المرأة و مصالح المجتمع.

ثانيا: نقول بطريق التسليم، إذا كان العمل خارج البيت لازما و لابد منه كما يرى البعض، فعليها المحافظة على آداب الإسلام و رعاية الشروط والضوابط التي وضعها الإسلام لها، زيادة في مكانتها، حفظا و صيانة لعز نفسها و أسرتها ومن هذه الشروط ما أشار اليها من الناحية الشرعية الدكتور مصطفى السباعي في كتابه المسمى بالمرأة بين الفقه والقانون فقال:(فلا يصح أن تكون الوظيفة معطلة لعمل الأم في بيتها وإشرافها على شؤون بيتها، ولا يصح أن تختلط الموظفة بالرجال وتبدي من جسمها مالا يجوز كشفه، ولا يصح أن تكون الموظفة في غرفة واحدة مع موظف أو أكثر من الرجال لئلا تتم الخلوة التي يحذر منها الشارع أشد تحذير).[41]

إطار خروج المرأة من البيت لعمل من وجهة الشريعة والإجتماعية:

إذن وليها: كالأب و من في حكمه أو الزوج لأنهما رب الأسرة والمتكفل بالنفقة والتربية فلايصح خروجها إلا بإذن وليها.[42]

الواجب عدم الاختلاط مع الرجال: فلا يباح عملها في مكان تختلط بالرجال سواء كانت في أماكن التعليم أو الوظائف العامة أو أماكن التسوق والنزهة و غير ذلك و لأن اختلاط النساء بالرجال والرجال بالنساء في ميادين العمل وغيرها من أعظم وسائل وقوع الفاحشة.[43]

و لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قال: «قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ - -: " غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا"[44]

و قد نقل الدكتور سعيد بن على بن وهف القحطاني في كتابه قولا عن العيني أنه قال: «قوله: (غلبنا عليك الرجال) معناه: أن الرجال يلازمونك كل الأيام، ويسمعون العلم وأمور الدين، ونحن نساء ضعفة لا نقدر على مزاحمتهم، فاجعل لنا يوماً من الأيام نسمع العلم، ونتعلم أمور الدين»[45]

---

[39] عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز،(1423)، التبرج و خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله،(السعودية: المكتبة العربية السعودية – الرياض) ص: 32.

[40] محمد بن حسني، السباعي،(1420هـ)، المرأة بين الفقه القانون،(لبنان: دار الوراق للنشر والتوزيع- بيروت)،ص: 138.

[41] المصدر السابق، ص: 134

[42] رياض بن محمد، الميسري، (6 January 2009) .عمل المرأة بين المشروع والممنوع دراسة شرعية وثائقية Retrieved from . منتديات الشروقmontada.echoroukonline.com

.https://montada.echoroukonline.com/showthead.php?t=90084

[43] عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز،(1423)، التبرج و خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله،(السعودية: المكتبة العربية السعودية – الرياض) ص: 28.

[44] محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله، البخاري،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) ج: 1، ص: 32.

[45] سعيد بن علي بن وهف، القحطاني،(1432هـ)، الإختلاط بين الرجال والنساء، (السعودية: مطبعة السفير- الرياض) ص: 61.

أن لا يكون العمل محرماً: لأن الإسلام حرم جميع الوسائل والذرائع الموصلة إلى الأمورالمحرمة فلا يجوز لها أن ينشغل نفسها بما هو مختصاً بالرجال كالإمامة الكبرى أو القضاء أو الأذان، أو ما كان فيه امتهان للمرأة أو خروج عن طبيعتها ،كالعمل في كنس الشوارع أو ما تشبهت فيه بالرجال كالأعمال الشاقة مثل أعمال البناء ونحوها.[46]

ولا بد الإلتزام بالحجاب الشرعي؛ لأن طبائع الناس مختلفة فيهم البر والفاجر والطاهر والعاهر فالحجاب يمنع - بإذن الله - من الفتنة ويحجز دواعيها وتحصل به طهارة قلوب الرجال والنساء والبعد عن مظان التهمة قال الله عز وجل:{وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ}[47]

ويجب ألا يكون لباسها جاذبا و لا يشبه لباس الرجل؛ لِمَا ورد من الأحاديث الصحيحة في لعن المرأة التي تتشبه بالرجل في اللباس أو غيره كما روي عبدالله بن عمرو أنه سمع رسول الله يقول:"ليس منَّا من تشبه بالرجال من النساء، ولا من تشبه بالنساء من الرجال" [48]

والواجب اجتناب التطيب والتعطر عند الخروج من البيت؛ لأن النبى - – " أيما أمرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها، فهي زانية"[49]

و ايضا روي عن زينب الثقفية أن النبي - - قال: " إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربنَّ طيباً "[50] (النسائي، 1421 هـ، صفحة 351ج 8).

ومن اللازم ألا تأتي نوبة العمل في مكان تبقى المرأة منفردة مع شخص وهو غير محرم. ومن الواجب ألا يكون عدم الاعتناء بحقوق الزوج والأطفال.[51]

و من الواجب تناسب العمل مع طبيعة المرأة و خصوصيتها فالواجب أنْ يكون عملها متفقًا مع تكوينها الجسميّ والنفسيّ والروحي، و أن تؤدي العمل في المكان الآمن والوقت الملائم، وبالأسلوب الذي يحفظ عليها كرامتها ويجنبها المزالق ، فتُجَنب الإختلاط، والخلوة المحرّمة والاستغلال لأنوثتها ، وتجنّب أوقات العمل التي تتعارض مع مسئولياتها البيتيّة، وغير ذلك مما يخلّ بحشمتها ، و لابد من توفير المناخ الملائم والوسائل المريحة للمرأة الموظّفة لتوفّق بين عملها في البيت، وبين عملها في الخارج، فكما أنّ الشارع الحكيم قد عذرها في أحوال الأعذار الشرعيّة: كالدّورة الشهريّة، وكالحمل، والنّفاس، والرّضاع، وغيرها، فلا بدّ من مراعاة ذلك في هذه الأحوال ، فتمنح الإجازات الملائمة،رعايةً لها ولأسرتها، بل ولا بدّ من تقليص ساعات العمل لتمكينها من ذلك، و ينبغي التوسّع في الأعمال المكتبيّة التي تُؤدَّى عن بُعد ، بحيث يمكن للمرأة أنْ تؤدّيها وهي في بيتها ، خاصّةً بعد التطوّر الكبير في وسائل الاتّصال عبر الحاسب والإنترنت . وبالإمكان أنْ توضع الضوابط والأسس التي تنظّم هذه الأعمال وتضبطها، و ينبغي أنْ يُلاحظ في عمل المرأة كون المجتمع محتاجًا إليه لذاته، فلا تتقلّد المرأة وظائف لا يحتاجها فيها المجتمع، لما في ذلك من إهدار الجهد والطاقة على حساب بيتها وأسرتها، ومع ما في ذلك من تفويت الفرص على الرجال المكلّفين والمطالبين بالنّفقة على المرأة وعلى ذويهم، و ينبغي أنْ يُراعى في عمل المرأة موافقة قَيِّمها، لما جعل الله له من الحقّ ، مع ملاحظة أنْ يكون الإعتبار الأول هو مدى رغبتها أو عزوفها عن العمل، و ينبغي إعداد المرأة نفسيًا وفكريًّا؛ بما يجعلها على وعي تام بنمط السلوك الذي يجب أنْ تسير عليه، والتمسّك بالقيم والأخلاق الكريمة، وعدم التأثّر بالثقافات المنحرفة.[52]

فتلك جملة مما قرره العلماء في ضوء النصوص الشرعية، وفيها كذلك استفادة من تجارب المجتمعات الأخرى، وآمل في ضَوْء ذلك كلّه أنْ تكون منطلقًا في التعامل مع قضيّة توظيف المرأة، فلسنا مع مَنْ يغلق هذا الباب كليةً، كما أنّنا لسنا مع من يفتح الباب بالكليّة؛ ولكن نحن بصدد التوسّط والاعتدال، مع ملاحظة حاجات الوطن والمواطنين والمواطنات التنموية والمعيشية، مع الإنضباط بالقواعد والشروط الخاصة.

إعتراف رجال المعاصرة في عمل المرأة و اختلاطها مع الأجانب:

فضلا مما ذكرنا من الأدلة الشرعية و أقوال العلماء والفقهاء حول عمل المرأة و تحريم اختلاطها و اشتراك المرأة في أعمل الرجال. ينبغي أن نذكر هناك آراء رجال الغرب و الشرق المعاصرة بمضار الاختلاط و مفاسده و ننقل هذه الأقوال للعظة والاعتبار من كتاب (المرأة بين الفقه والقانون) لدكتور مصطفى حسنى السباعي رحمه الله و هو سرد هذه الأقوال كالتالي:

---

[46] رياض بن محمد، الميسري، (2009, January 6) .عمل المرأة بين المشروع والممنوع دراسة شرعية وثائقية Retrieved from . منتديات الشروقmontada.echoroukonline.com
.https://montada.echoroukonline.com/showthead.php?t=90084

[47] القرآن الكريم: السورة الأحزاب:53.

[48] أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله،(مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مصر: دار الحديث – القاهرة) ج: 6، ص: 353.

[49] أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبدالرحن، النسائي، (1421هـ)، السنن الكبرى،(لبنان: مؤسسة الرسالة – بيروت) ج: 8، ص: 349.

[50] المصدر السابق، ج: 8، ص: 351.

[51] مجمع الفقه الإسلامي في الهند. (ب.ت). موقع المسلم. تم الاسترداد من www. almoslim.ne.

[52] خالد، الشائع،(ب.ت)، الشائع, خالد .(بلا تاريخ). عمل المرأة خارج بيتها Retrieved from .صيدالفوائد :www.saaid.net
.https://www.saaid.net/female/046.htm

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1415هـ.ق). المعجم الأوسط. دار الحرمين، القاهرة، مصر.

وقالت الكاتبة الانجليزية (اللادي كوك) " إن الاختلاط يألفه الرجال، ولهذا طمعت المرأة بما يخالف فطرتها، وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة أولاد الزنا، وههنا البلاء العظيم على المرأة". إلي أن قالت: "يا أيها الوالدان! لا يغرنكما بعض دريهمات تكسبها بناتكما باشتغالهن في المعامل ونحوها، ومصيرهن إلى ما ذكرنا، علموهن الابتعاد عن الرجال، أخبروهن بعاقبة الكيد الكامن لهن بالمرصاد، لقد دلنا الاحصاء على أن البلاء الناتج عن حمل الزنا يعظم ويتفاقم حيث يكثر إختلاط النساء بالرجال، ألم تروا أن أكثر أمهات أولاد الزنا من المشتغلات في المعامل والخادمات في البيوت وكثير من السيدات المعرضات للأنظار، ولولا الأطباء الذين يعطون الأدوية للاسقاط لرأينا أضعاف ما نرى الآن، لقد أدت بنا هذه الحال الى حد من الدناءة لم يكن تصورها في الإمكان..."[53]

وقال شوبنهور الألماني: " قل هو الخلل العظيم في ترتيب أحوالنا الذي دعا المرأة لمشاركة الرجل في علو مجده وباذخ رفعته وسهل عليها التعالي في مطامعها الدنيئة حتى أفسدت المدنية الحديثة بقوى سلطانها ودنيء آرائها".

وقال اللورد بيرون: " لو تفكرت أيها المطالع فيما كانت عليه المرأة في عهد قدماء اليونان لوجدتها حالة الحاضرة (حالة المرأة) لم تكن غير بقية من همجية القرون الوسطى (عند الغربيين): حالة مصطنعة مخالفة للطبيعة، ولرأيت معي وجوب اشغال المرأة بالأعمال المنزلية مع تحسين غذائها وملبسها فيه، وضرورة حجبها عن الاختلاط بالغير، وتعليمها الدين، وابعادها عن الشعر والسياسة، وعن قراءة كل كتاب يبحث في غير الدين والطباخة"[54]

قال العلامة الانجليزي "ساموبل سمايلس" وهو من أركان النهضة الانجليزية: " إن النظام الذي يقضي بتشغيل المرأة في المعامل مهما نشأ عنه من الثروة للبلاد فان نتيجته كانت هادمة لبناء الحياة المنزلية، لأنه هاجم هيكل المنزل، وقوض أركان الأسرة، ومزق الروابط الإجتماعية، فإنه بسلبه الزوجة من زوجها والأولاد من أقاربهم، صار بنوع خاص لا نتيجة له إلا تسفيل أخلاق المرأة، إذ وظيفة المرأة الحقيقية هي القيام بالواجبات المنزلية مثل ترتيب مسكنها وتربية أولادها والاقتصاد في وسائل معيشتها، مع القيام بالاحتياجات البيتية، ولكن المعامل تسلخها من كل هذه الواجبات بحيث أصبحت المنازل غير المنازل، وطفئت المحبة الزوجية، وخرجت المرأة عن كونها الزوجة الطريفة القرينة المحبة للرجل، وصارت زميلته في العمل والمشاق، وباتت معرضه للتأثيرات التي تمحو غالباً التواضع الفكري والأخلاقي الذي عليه مدار حفظ الفضيلة".[55]

وقالت الدكتورة إيدايلين: "إن سبب الأزمات العالمية في أمريكا وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو أن الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الأسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الأخلاق ثم قالت إن التجارب أثبتت أن عودة المرأة إلى الحريم هو الطريقة الوحيدة لإنقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه"[56]

وقال أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي: " إن المرأة تستطيع أن تخدم الدولة حقا إ ذا بقيت في البيت الذي هو كيان الأسرة"[57]

وقال شوبنهور الألماني أيضًا: "اتركوا للمرأة حريتها المطلقة كاملة بدون رقيب ثم قابلوني بعد عام لتروا النتيجة ولا تنسوا أنكم سترثون معي الفضيلة والعفة والأدب وإذا مُتُّ فقولوا: أخطأ أو أصاب كبد الحقيقة".[58]

يجدر بالذكر أن كل هؤلاء من علماء الشرق والغرب اتفقوا جميعا في النهاية على السماح للمرأة بالتعليم حتى تفيد أولادها مستقبلاً، و تطبيب النساء أما العمل في الإدارات و المزرعة والمصنع فلا يجوز لها؛ لأن عواقبها خطيرة جدا ويجرح به كيان الأسرة و تربية الأطفال و واجباتها الزوجية والأمومة و أمثلها.

نتائج البحث:

و أهم نتائج البحث ينتهى إلى أن للمرأة في الإسلام مكانتها العالية، ومرتبتها الرفيعة، فهي محفوظة الكرامة مكفولة الحقوق فالنساء شقائق الرجال وهن الأمهات والبنات والزوجات ونصف المجتمع المهم وأن الإسلام ينظر للمرأة نظرة الإجلال والإكبار، ويجعلها مربية للأجيال ومؤسسة للمجتمع الكبير و أن البيت هو المكان الأصلي للمرأة و أنها لا تحتاج إلى الخروج للعمل لأنّ الإسلام أوجب النفقة عليها من قبل أبيها ثم زوجها أو من قبل ولي الأمر و اذا مستها الحاجة لخروجها للعمل فعليها رعاية الشروط والضوابط التي وضعها الشارع او عادات المجتمع فيجوز عملها إذا كان المجتمع محتاجا إلى عملها مثل تدريس البنات أو تطبيب النساء و نحو ذلك فلا بأس من عملها و إلا فلا؛ لأن في خروجها من البيت قد ترتب عليه مفاسد عظيمة ويجدر بالذكر أن خروجها للعمل لا تعد في شرعنا وعرفنا وعاداتنا الإسلامية من التمدن و لا من الحضارة. ففي وضع الحالي الذى ظهر الفساد في البر والحر، عمل المرأة خارج المنزل يواجهها التهديدات العديدة التي تنجر بتضعيف كيان الأسرة و تربية الأولاد و حقوق الزوج و غيرها، فهذه التهديدات تخرج عمل المرأة خارج المنزل من الأولويات و تضطر المرأة لتختار الحياة الكريمة في بيتها.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

---

[53] محمد بن حسني، السباعي،(1420هـ)، المرأة بين الفقه القانون،(لبنان: دار الوراق للنشر والتوزيع- بيروت)،ص: 152.
[54] المصدر السابق، ص: 152 – 153.
[55] محمد بن حسني، السباعي،(1420هـ)، المرأة بين الفقه القانون،(لبنان: دار الوراق للنشر والتوزيع- بيروت)،ص: 152.
[56] المصدر السابق، ص: 199.
[57] محمد بن حسني، السباعي،(1420هـ)، المرأة بين الفقه القانون،(لبنان: دار الوراق للنشر والتوزيع- بيروت)،ص: 201
[58] المصدر السابق، ص: 209.

الواجب على ولاة الأمور من الأمراء والقضاة والعلماء ورؤساء بل على جميع المسلمين ولا سيما أعيانهم وكبارهم وبالأخص أولياء النساء وأزواجهن إنكار عمل المرأة خارج البيت بغير الحاجة، و اختيار الغلظة فيه، والشدة على من تساهل في ذلك ؛ لأن فتح الباب لها بأن تنزل إلى ميدان الرجال يعتبر مخالفاً لما يريده الإسلام من سعادتها واستقرارها.
وأصي النساء على أن مكانتكن في الاسلام أعظم و أكبر من أن تخرجن بيوتكن لكسب المال والمعاش و عليكن أن تقومين باالواجبات التي تسئلن عنها يوم القيامة و هى اختيار ما فيه صلاح العباد والبلاد، في المعاش والمعاد.
وعلى النساء الانشغال في الميادين النسائية كالتعليم للنساء والتطبيب والتمريض لهن ونحو ذلك مما يكون من الأعمال النسائية في ميادين النساء.
و أطلب من الدول الإسلامية و المؤسسات التعليمة و خاصة المؤسسات التي يديرها المسلمون بإنشاء معاهد ومستشفيات وتوفير تسهيلات أخرى منفردة للنساء، لكي تستفيد السيدات من هذه الأشياء في بيئة صالحة تضمن عفتهن و أخلاقهن.

المصادر والمراجع:

Retrieved from صيدالفوائدwww.saaid.net: https://www.saaid.net/female/046.htm.

ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله ،(1423)، التبرج و خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله،(السعودية: المكتبة العربية السعودية – الرياض) .

ابن كثير، اسماعيل بن عمرو، أبوالفداء، ،(1414 ه .ق) تفسير القرآن العظيم،(لبنان: دار الفكر – بيروت) .

ابن هشام، عبدالملک بن أيوب الحميري، (1955م) السيرة النبوية لإبن هشام، (مصر: مكتبة مصطفى البابى الحلبي و أولاده – القاهرة) .

أفندي، علي حيدر، خواجه أمين،(ب.ت) درر الحكام في شرح مجلة الأحكام،(لبنان: دار الكتب العلمية – بيروت) .

البخاري، محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله،(1422هـ)، صحيح البخاري، (لبنان: دار ابن كثير- بيروت) .

الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد ،(1404ه)، زاد الميسر في علم التفسير،(لبنان: المكتبة الإسلامية – بيروت) .

حنبل، أحمد بن محمد بن ، أبو عبدالله،(مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مصر: دار الحديث – القاهرة) .

حوى، سعيد ،(1424ه) الأساس في التفسير، (مصر: دار السلام – القاهرة) .

خالد، الشائع،(ب.ت)، الشائع, خالد .(بلا تاريخ). عمل المرأة خارج بيتها

زريقه،(يسرى، 2017), الدوافع الإجتماعية والإقتصادية لخروج المرأة إلى العمل و نتائجها،(سوريا: مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية : سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية)، المجلد 39، العدد 1 (28 فبراير/شباط 2017).

السباعي، محمد بن حسني، ،(1420هـ)، المرأة بين الفقه القانون،(لبنان: دار الوراق للنشر والتوزيع- بيروت).

السجستاني،(سليمان بن أشعث، أبودادود،(1430هـ)، سنن أبي دادود، (لبنان: المكتبة العصرية صيدا- بيروت) .

سعيد، عبدالعظيم، ،(1433هـ)، الأنبياء والرسل أصحاب حرفة و مهنة، (Retrieved from www.alukah.net: https://www.alukah.net/social/0/45903/).

الشعرواي،(محمد متولي، 1997) تفسير الشعراوي،(مطابع أخباراليوم).

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1415هـ.ق). المعجم الأوسط. دار الحرمين، القاهرة، مصر.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم، ،(1415)، المعجم الكبير،(مصر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة) .

الغامدي، محمد سعيد ،(1996)، عمل المرأة و أثره على بعض و ظائفها الأسرية، (السعودية: جامعة الملك عبد العزيز مركز النشر العلمي، مجلة جامعة ملك عبدالعزيز، الأدب و علوم الانسانية)، المجلد 9، العدد 1 (31 ديسمبر/كانون الأول 1996).

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، ،(1432هـ)، الإختلاط بين الرجال والنساء، (السعودية: مطبعة السفير- الرياض) .

القرضاوى، يوسف، (ب.ت) مركز المرأة في الحياة الإسلامية،(مصر: مكتبة وهبة – القاهرة) .

مجمع الفقه الإسلامي في الهند. (ب.ت). موقع المسلم. تم الاسترداد من www. almoslim.ne.

الميسري، رياض بن محمد،(6 January ,2009) .عمل المرأة بين المشروع والممنوع دراسة شرعية وثائقية Retrieved from منتديات الشروق montada.echoroukonline.com . https://montada.echoroukonline.com/showthead.php?t=90084 .

النسابوري،(مسلم بن الحجاج، أبوالحسن، 1334)، صحيح مسلم، (لبنان: دارالجيل- بيروت) .

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبدالرحن، ، (1421هـ)، السنن الكبرى،(لبنان: مؤسسة الرسالة – بيروت) .

النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، ،(1419هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل،(لبنان: دار الكلم الطيب – بيروت) .